مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الأحد 15 أكتوبر 2023

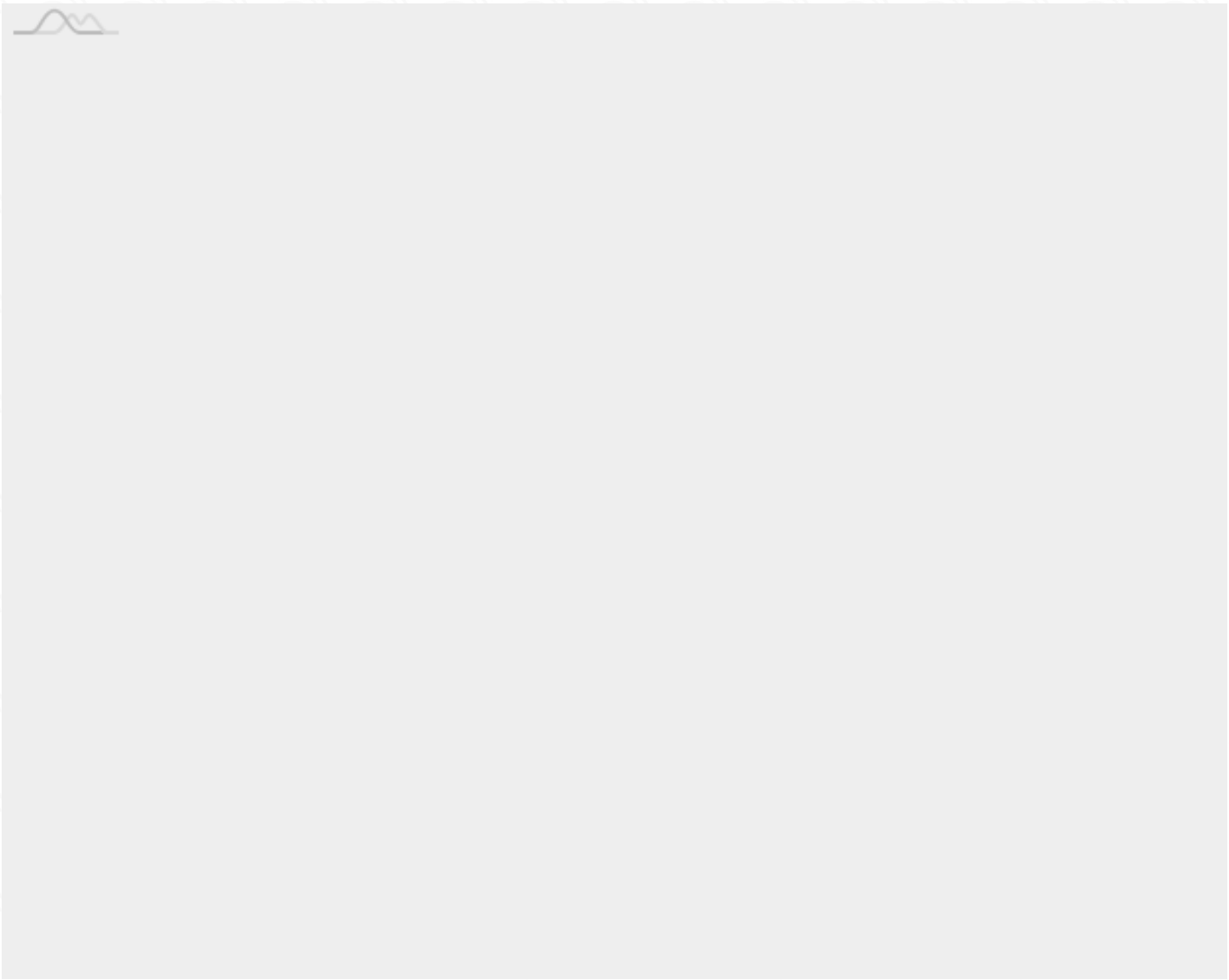

وول ستريت جورنال: واشنطن تسعى لعزل حماس بينما تعمل مع مصر وقطر لاستعادة الأسرى والإجلاء

(أمني وعسكري . وول ستريت جورنال)

سلط تقرير لصحيفة وول ستريت جورنال الضوء على الجهود الأمريكية لعزل حركة حماس في الوقت الذي تعمل فيه مع قطر ومصر لإطلاق سراح الأسرى وإخلاء سكان غزة.

وقالت الصحيفة الأمريكية إن الولايات المتحدة تحث الدول العربية على إدانة حماس وقطع الاتصال بقيادتها السياسية، في إطار حملة دبلوماسية تقودها الولايات المتحدة تُجدد ظهور خطوط الصدع في الشرق الأوسط في أعقاب هجوم حماس على إسرائيل.

وتستعرض الصحيفة جهود الولايات المتحدة للضغط على القادة العرب للمساعدة في منع التصعيد من الغزو الإسرائيلي المحتمل لقطاع غزة.

ويقوم وزير الخارجية أنتوني بلينكين بجولات إلى عواصم إقليمية مثل الرياض وطلب من المسؤولين عزل حماس وردع حزب االله عن الانخراط في الحرب المحتدمة.

وتحث الولايات المتحدة القادة العرب على اتخاذ خطوات لمنع أو احتواء أي تصعيد ناجم عن الاجتياح الإسرائيلي لغزة.

وقالت الصحيفة إن بلينكين يعمل مع قطر ومصر في قضايا مثل تأمين إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين في غزة وإجلاء الفلسطينيين من غزة إلى سيناء المصرية.

وتضغط الولايات المتحدة على دول المنطقة للضغط على حماس واتخاذ إجراءات يمكن أن تساعد في ردع توسيع الصراع وتقليل مخاطر التصعيد.

ويُطلب من الدول العربية استخدام نفوذها لمحاولة تهدئة الوضع واحتواء الآثار غير المباشرة للعمليات العسكرية الإسرائيلية المحتملة في غزة.

ذا ناشيونال: الصراع الأخير في غزة يضع علاقات مصر مع إسرائيل على المحك

(إقليمي ودولي . ذا ناشيونال)

نشر موقع ذا ناشيونال تقرير أعدّه حمزة هنداوي يتناول تداعيات الحرب الدائرة بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل على العلاقات المصرية الإسرائيلية.

ويقول الكاتب إن اندلاع الصراع الأخير بين الإسرائيليين والمقاومة في غزة يضع علاقات مصر مع إسرائيل في

أصعب اختبار لها منذ 44 عامًا منذ توقيع الأعداء السابقين على معاهدة سلام تاريخية.

بعد سنوات مما أصبح يُعرف بـ «السلام البارد»، أقام الجانبان علاقات وثيقة نسبيًا في العقد الماضي، وتعاونا في مكافحة الإرهاب والطاقة ومكافحة الاتجار بالبشر والمخدرات في إسرائيل.

لكن يبدو أن روح التعاون هذه قد حطمها جولة العنف التي أشعلها توغل حماس في جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر، والذي خلف 1300 قتيل إسرائيلي. كما قتل أكثر من 2200 فلسطيني في غزة في ضربات جوية إسرائيلية انتقامية.

قضايا شائكة

ويلفت الكاتب إلى أن الاختلافات بين الجارتين هذه المرة جوهرية وتتركز على مجموعة من القضايا الشائكة. وإذا تعرضت العلاقات لقطيعة دائمة، فإن التداعيات على مصر وإسرائيل والمنطقة وخارجها ستكون لا تحصى.

ومما يثير القلق بالقدر نفسه أن العلاقات الحيوية بين مصر والولايات المتحدة - الداعم الاقتصادي الرئيس لها منذ عقود وأقرب حليف لإسرائيل - قد تتعرض لخطر جسيم إذا كان هناك انهيار كامل في العلاقات مع الإسرائيليين.

ولا ينبغي أن يكون أي من هذا مفاجئًا، وفقًا للكاتب.

كانت معاهدة السلام لعام 1979 هي الأولى بين دولة عربية وإسرائيل. لقد أنهى عداوة تعود إلى عام 1948 عندما خاض الزوجان أول حروب من أربع حروب كاملة.

كرست المعاهدة أيضًا تحولًا زلزاليًا في التحالف الأجنبي المصري الذي أعاد تشكيل المشهد في المنطقة، واستبدل الولايات المتحدة بالاتحاد السوفيتي باعتبارها داعمًا أجنبيًا رئيسًا للقاهرة.

ولمكافأة مصر على صنع السلام مع إسرائيل، أطلقت الولايات المتحدة برنامج مساعدات سخي شهد تدفق مليارات الدولارات على البلاد في شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية حتى يومنا هذا.

توتر العلاقات

لكن، وحسب ما يتابع الكاتب، فقد تدهورت العلاقات المصرية الإسرائيلية تدهورًا حادًا بعد أن استهدفت الضربات الجوية الإسرائيلية الأسبوع الماضي معبر غزة الحدودي مع مصر ثلاث مرات على الأقل، مما تسبب أيضًا في إلحاق أضرار بالجانب المصري من الحدود. وانتقدت مصر إسرائيل بسبب الضربات وطالبتها بوقفها.

وتأكيدًا للموقف الإسرائيلي، قال المتحدث العسكري الإسرائيلي الأدميرال دانيال حجري في إفادة إعلامية يوم السبت إن الحدود مغلقة وأي حركة أو عبور إلى مصر سيكون بالتنسيق معنا. وفي الوقت الحالي، هذه القضية لا تحدث، على حد تعبيره.

ولسوء حظ مصر، جاءت الأزمة التي تواجهها بشأن العلاقات مع إسرائيل والضغط الغربي الذي تتعرض له لتبني سياسات أكثر انسجامًا مع سياسات إسرائيل بشأن غزة وسط أزمة اقتصادية حادة.

وقال مصرفي كبير مقيم في القاهرة طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية الموضوع «نتفهم أنه كانت هناك عروض لمصر من بعض الحكومات الغربية للإعفاء من الديون والاستثمار المباشر مقابل موقف أكثر مرونة بشأن غزة»..

ولا تزال مصر ثابتة، ولا تزال مخلصة لقضية فلسطينية دافعت عنها لأكثر من 70 عامًا.

وفي تأكيد على الخلاف، لم يُلطف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي كلماته عندما انتقد على نحو غير مباشر رد فعل إسرائيل على هجوم حماس.

وفي إشارة إلى السياسات الإسرائيلية، قال إن مصر تريد أن ترى نهاية «للعقاب الجماعي والحصار وتجويع الناس والإخلاء». وحذر من أن «استضافة إخواننا الفلسطينيين يمكن أن يؤدي إلى تصفية القضية الفلسطينية».

مؤامرة لتهجير الفلسطينيين

وأضاف الكاتب أنه وفي قلب الخلاف ما تعتبره القاهرة الآن مؤامرة من جانب إسرائيل وداعميها لإجبار سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة على الخروج من القطاع الساحلي إلى شبه جزيرة سيناء ذات الكثافة السكانية المنخفضة في مصر.

وترى مصر في مثل هذا السيناريو تكرارًا غير مقبول للنزوح الكارثي لمئات الآلاف من الفلسطينيين من ديارهم وقت إنشاء إسرائيل عام 1948 وحرب الشرق الأوسط عام 1967، المعروفة باسم «النكبة».

وقال مايكل حنا، مدير البرنامج الأمريكي في مجموعة الأزمات الدولية ومقرها نيويورك: «العلاقات متوترة بطريقة لم نشهدها منذ سنوات؛ ذلك أن مصر قلقة للغاية بشأن مسار الأحداث. وهي قلقة بشأن ما سيأتي بعد ذلك وهي تواصل رفض تحويل عبء القضية الفلسطينية إلى أكتافها».

زقال الكاتب إن قيام مصر وإسرائيل بإحلال السلام في عام 1979 وإقامة علاقات أمنية وثيقة في العقد الماضي لا يعني ظهور الخلافات بينهما فقط بعد هجمات 7 أكتوبر. فقد كانت الدولتان في كثير من الأحيان على خلاف حاد حول القضية الفلسطينية.

أدانت القاهرة مرارًا قسوة إسرائيل في التعامل مع الفلسطينيين. وكذلك أغضبها بناء المستوطنات اليهودية في الضفة وقتل أو اعتقال الأطفال في القدس، ومقتل آلاف المدنيين في الحروب الإسرائيلية السابقة ضد حماس، من بين قضايا أخرى.

لكن مقتل مئات الإسرائيليين، بمن فيهم نساء وأطفال في توغل 7 أكتوبر وما تلاه من ضربات جوية إسرائيلية لقطاع غزة، سلط الضوء على مدى تباعد البلدين.

وأشار الكاتب إلى أن حكومة الرئيس السيسي، على سبيل المثال، لم تدين علنا مقتل مئات المدنيين الإسرائيليين في توغل حماس. كما لم تقدم القاهرة أي تعازي علانية.

ولم يكن هناك اتصال مباشر بين السيسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو منذ هجوم حماس، على الرغم من أنه لا يمكن استبعاد تحدثهما عبر الهاتف لكنهما اختارا عدم نشر المكالمة.

كما رفضت مصر مطالبة الجيش الإسرائيلي بإجلاء أكثر من مليون شخص في النصف الشمالي من قطاع غزة والانتقال إلى الجنوب، ووصفتها بأنها انتهاك للقانون الدولي.

وانتقد شيخ الأزهر الرد الإسرائيلي ودعا الفلسطينيين للثبات والصمود وعدم ترك أراضيهم، وقال: « وليعلم العالم أجمع بل لتعلم الدنيا كلها أنّ كلّ احتلالٍ إلى زوالٍ، إن آجلًا أم عاجلًا، طال الأمد أم قصُرْ».

الجارديان: سجينة سياسية سابقة تقول إن مزاعم بوب مينينديز مروعة

(إقليمي ودولي . الجارديان)

نشرت صحيفة الجاديريان البريطانية مقالًا كتبته السجينة السياسية السابقة والصحفية المصرية سلافة مجدي تربط فيه بين الاتهامات الموجهة للسيناتور الامريكي بوب مينينديز وإفلات النظام المصري من المسؤولية على انتهاكاته الحقوقية.

وتشير الكاتبة في مستهل مقالها إلى الاتهامات التي وجهها الادعاء الأمريكي للسيناتور بوب مينينديز والتي أضيف لها تهمة جديدة يوم الخميس «بالتآمر للعمل كوكيل لحكومة أجنبية».

على وجه التحديد، مينينديز متهم باستخدام نفوذه بوصفه رئيسًا للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ لخدمة مصالح مصر. ويشمل ذلك تسهيل المساعدة العسكرية الأمريكية ودعم مصر في قضايا مثل سد النهضة الإثيوبي.

كما أنه متهم بالضغط على المسؤولين لتجاهل الممارسات الاحتكارية من جانب شركة مصرية وتقديم معلومات حساسة عن موظفي السفارة الأمريكية في القاهرة والتي يمكن أن تعرض حياتهم للخطر.

يدرس الأعضاء الرئيسيون في الكونجرس الآن ما إذا كانوا سيؤخرون 235 مليون دولار من المساعدات العسكرية لمصر بسبب تورطها المزعوم في قضية الفساد قيد التحقيق حاليًا وفشلها في تحسين حقوق الإنسان. وقد أدى ذلك إلى توتر العلاقات المصرية الأمريكية.

ومع ذلك، وحسب ما تضيف الكاتبة، لا يبدو أن الموالين للنظام المصري مكترثون أو مرعوبون من لائحة اتهام مينينديز أو التهديدات الأمريكية بوقف المساعدات العسكرية. وهذا يثير قلقًا بالغًا لدى المجتمع الدولي لحقوق الإنسان. للولايات المتحدة بالفعل تاريخ طويل في تقديم المساعدة لمصر على الرغم من انتهاكات حقوق الإنسان الموثقة.

وأضافت أن مصر، التي يطلق عليها أحيانًا «السجن الكبير»، لديها الآن ما لا يقل عن 169 سجنًا ومعتقلًا. وتحتجز هذه السجون آلاف المعتقلين السياسيين، بمن فيهم الصحفيون والناشطون المحتجزون رهن المحاكمة لسنوات بتهم إرهابية تافهة.

وأشارت الكاتبة إلى أن الولايات المتحدة هددت مرارًا بحجب جزء من مساعداتها العسكرية لمصر، لكن هذه التهديدات لا تُنفذ باستمرار، مشيرة إلى أن حوالي 320 مليون دولار من هذه المساعدات يُفترض أنها مرتبطة بتحسين سجل مصر الحقوقي، مما يثير تساؤلات حول صدق التزام الولايات المتحدة بمكافحة الفساد والاستبداد.

في هذا السياق، أصبح النظام المصري بارعًا في التحدث باللغة المخادعة للدول الغربية، التي تستخدم قضايا حقوق الإنسان لممارسة الضغط على الحكومات الديكتاتورية سعيًا وراء مصالحها، وتوسيع صفقات الأسلحة والقضايا الاقتصادية والهجرة العالمية.

ونوّهت الكاتبة إلى كونها سجينة سياسية سابقة واستعرضت تجربتها المريرة في السجون المصرية وكذلك المعتقليين السياسيين في السجون الذين يتعرضون لانتهاكات مستمرة.

وبحسب الكاتبة، وفي حال ثبتت الاتهامات ضد مينينديز، فقد يفسر ذلك جزئيًا سبب عدم اكتراث النظام المصري بالتهديدات الأمريكية السابقة: كان هناك أشخاص يعملون للحصول على مساعدة مصر دون الحاجة إلى الالتزام بشروط حقوق الإنسان. وهذه رسالة محزنة لعديد من السجناء السياسيين المصريين الذين يأملون في إطلاق سراحهم.

وول ستريت جورنال: متجاهلة الدعوات الأمريكية للسلام، مصر سلمت طائرات مسيرة للجيش السوداني

(أمني وعسكري . وول ستريت جورنال)

كشفت صحيفة وول ستريت جورنال في تقرير أعدّه بينوا فوكون أن مصر سلمت طائرات مسيرة لقوات الجيش السوداني الذي يقاتل قوات الدعم السريع في الصراع الدائر منذ أشهر في السودان.

ونقلت الصحيفة الأمريكية عن مسؤولين أمنيين قولهم إن مصر سلمت طائرات مسيرة للجيش السوداني لتعزيز معركته ضد أمير حرب قوي، وهو تصعيد خطير محتمل للصراع الذي يجتذب المزيد من اللاعبين الإقليميين.

وذكرت الصحيفة أن مصر سلمت طائرات تركية مسيرة من طراز بيرقدار تي بي 2 إلى الجيش السوداني الشهر الماضي.

وأشارت الصحيفة إلى أن الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شبه العسكرية انخرطا في صراع على السلطة اندلع في 15 أبريل الماضي، الأمر الذي أسفر عن مقتل مئات الأشخاص.

ولفتت الصحيفة إلى أن الخطوة المصرية تُعد أحدث مثال على تدخل القوى الإقليمية في الحرب الأهلية في السودان.

ولم يرد المتحدثون باسم وزارة الخارجية المصرية والجيش السوداني على طلبات الصحيفة للتعليق.

الإندبندنت: سوء فهم واضح يترك مواطنين أمريكيين عالقين عند معبر رفح

(إقليمي ودولي . ذي إندبندنت)

اهتمت الصحافة الأجنبية بحالة الارتباك السائدة عند معبر رفح مع منع المواطنين الامريكيين من المغادرة بعد

تلقيهم رسائل من خارجيتهم بفتح المعبر.

قالت صحيفة الإندبندنت إن سوء فهم واضح بين واشنطن والقاهرة ترك المواطنين الأمريكيين الذين يحاولون الفرار من غزة عالقين على الحدود المصرية.

وتستعد إسرائيل لاجتياحها البري إلى غزة يوم السبت وحذرت أي شخص في الجزء الشمالي من القطاع من عدم إخلاء منازلهم. ونصحت إدارة بايدن الأمريكيين بأن معبر رفح الحدودي بين غزة ومصر سيكون مفتوحًا للمواطنين الأمريكيين.

هناك ما يقرب من 500-600 أمريكي فلسطيني في غزة، وفقًا لوزارة الخارجية الأمريكية.

وكان مسؤولون أمريكيون قد قالوا إن المعبر الحدودي بين غزة ومصر سيفتح من الساعة 12 ظهرًا حتى الساعة 5 مساءً يوم السبت. ومع ذلك، لم يُسمح للأمريكيين الذين وصلوا إلى المعبر بالعبور إلى مصر.

ونقلت القاهرة الإخبارية عن مسؤولين مصريين قولهم إن «السلطات المصرية رفضت فكرة استخدام معبر رفح للأجانب فقط. الموقف المصري واضح».

من غير الواضح بالضبط ما حدث، لكن التقارير الواردة من المعبر تشير إلى أن القاهرة رفضت السماح للمواطنين الأمريكيين بالمرور.

التفاوض مستمر

من جانبه، نقل موقع المونيتور الأمريكي عن مسؤولين مصريين قولهم إنهم لن يسمحوا للأجانب بالخروج من غزة عبر معبر رفح الحدودي حتى يُبرم اتفاق بشأن تسليم المساعدات.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية يوم السبت إنها لا تزال تعمل على إخراج الأمريكيين من غزة مع استمرار المفاوضات بشأن خروج الأجانب وإيصال المساعدات.

وذكرت وكالة رويترز أن الإجلاء المزمع للأجانب من قطاع غزة قد توقف بسبب عدم التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل والولايات المتحدة لتسليم المساعدات إلى القطاع. ووصلت شحنات المساعدات إلى المنطقة يوم السبت لكنها محتجزة حتى التوصل إلى اتفاق بشأن تسليم المساعدات إلى غزة.

وتقول مصر إن جانبها من معبر رفح الحدودي المتصل بغزة مفتوح لكن حركة المرور متوقفة بسبب القصف الإسرائيلي.

الإيكونوميست: هل يمكن إقناع مصر بقبول لاجئي غزة ؟

(أمني وعسكري . ذي إيكونوميست)

نشرت صحيفة الإيكونوميست تقريرًا يستعرض مدى إمكانية إقناع السلطات المصرية بقبول النازحين

الفلسطينيين الفارين من الحرب في غزة إلى سيناء.

تشير الصحيفة البريطانية في مستهل تقريرها إلى التقارير التي تفيد بأن أمريكا تحاول إخراج مواطنيها من بوابة معبر رفح، ويأمل الكثيرون في المنطقة، لتجنب كارثة إنسانية، أن يغير السيسي رأيه ويسمح للاجئين بالفرار من غزة إلى سيناء.

وفي 15 أكتوبر، سيصل أنتوني بلينكين إلى القاهرة في إضافتها في اللحظة الأخيرة لجولة وزير الخارجية الأمريكي في الشرق الأوسط.

وتتساءل الصحيفة: فهل يمكن لإنقاذ محتمل لاقتصاد مصر المثقل أن يوفر وسيلة لممارسة الدبلوماسيين النفوذ اللازم لإقناع السيسي الأجانب وسيلة للنفوذ؟

وتلفت الصحيفة إلى أن الاقتصاد المصري يعاني من ارتفاع معدلات التضخم وانخفاض قيمة العملة ورفض صندوق النقد الدولي صرف المزيد من القروض بسبب عدم وفاء مصر بشروط الصندوق.

وبحسب الصحيفة، يمكن للدول الأجنبية أن تقدم لمصر ضخ نقدي، أو صفقات واردات، أو إعادة هيكلة بعض ديونها البالغة 16 مليار دولار لصندوق النقد الدولي لخلق مجال للنفوذ وحث مصر على قبول فتح حدودها.

ومع ذلك، لا تزال احتياطيات مصر من النقد الأجنبي تغطي واردات أربعة أشهر، كما أنها لا تدين بالكثير للولايات المتحدة، مما يحد من النفوذ الأمريكي المباشر.

وتوفر دول الخليج مثل المملكة العربية السعودية وقطر معظم التمويل لمصر، لذلك قد يكون لهذه الدول تأثير أكبر وسيتعين عليها المشاركة في أي صفقات محتملة.

ستحتاج مصر أيضًا إلى تطمينات بأنها لن تُترك بمفردها فيما يتعلق باستضافة اللاجئين على المدى الطويل، وأن الدول الأخرى سيتعين عليها المساعدة في الدعم والإسكان وما إلى ذلك لتجنب حدوث مشكلة سياسية.

وتقول الصحيفة إن ضمان التعاون من دول الخليج والتزامها بتقاسم أعباء اللاجئين سوف يكون على الأرجح عاملًا أساسيًا في إقناع مصر بقبول سكان غزة على أراضيها.

أتلانتك كاونسيل: الحرب الإسرائيلية على حماس تضع مصر أمام معضلة صعبة

(أمني وعسكري . أتلانتيك كاونسيل)

نشرت مجلة أتلانتك كاونسيل مقالًا للكاتبة شهيرة أمين تسلط الضوء فيه على الموقف المصري الصعب التي تواجه في هذه الأثناء مع تكثيف إسرائيل لضرباتها على القطاع المجاور لمصر ودفع الفلسطينيين للنزوح.

وقالت الكاتبة إن القاهرة تراقب بقلق استمرار القصف الإسرائيلي لقطاع غزة على الحدود الشمالية لمصر بلا هوادة

لمدة أسبوع. وتخشى القيادة المصرية من أن يمتد العنف على عتبة بابها إلى أراضيها وأن تؤدي الضربات الجوية الإسرائيلية إلى نزوح جماعي لسكان غزة إلى شبه جزيرة سيناء. ولم تؤد حقيقة أن إسرائيل قصفت معبر رفح الحدودي أكثر من مرة إلا إلى تفاقم مخاوف القاهرة.

وأفادت مصادر أمنية مصرية وإسرائيلية أن مصر حثت إسرائيل على «توفير ممر آمن للمدنيين في غزة». وفي غضون ذلك، اتخذت القاهرة خطوات لمنع الفلسطينيين من دخول سيناء.

في حفل تخرج طلاب الكلية الحربية في 12 أكتوبر، حث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أطراف الصراع على «ممارسة أقصى درجات ضبط النفس» و «إبعاد المدنيين - النساء والأطفال - عن دائرة الانتقام الوحشي». وأضاف أن من الأهمية بمكان تجنيب الأبرياء تحمل وطأة الصراع العسكري بالسماح بإيصال المساعدات الإنسانية إلى الفلسطينيين على الفور.

وحذرت إسرائيل مصر من إرسال مساعدات إنسانية إلى غزة، وهددت بمهاجمة أي شاحنات تحمل مواد غذائية وإمدادات طبية إلى الأراضي المحاصرة. ويمثل منع وصول المساعدات الإنسانية إلى أكثر من 2 مليون مواطن في غزة جزءًا من جهود الجيش الإسرائيلي لتنفيذ حصار كامل على غزة.

لكن الأمر الأكثر إثارة للقلق للسلطات المصرية هو الدعوة التي وجهها ريتشارد هيشت، المتحدث الدولي باسم الجيش الإسرائيلي، في 10 أكتوبر إلى سكان غزة للهروب من العنف بالتوجه إلى مصر عبر معبر رفح.

حماية الأمن القومي

وأوضحت الكاتبة أن الدعوات أثارت ردًا سريعًا من السيسي. وخلال حفل تخرج في أكاديمية الشرطة في 10 أكتوبر، قال بصرامة إن «حماية الأمن القومي لمصر» هي أولوية قصوى وأن مصر ترفض رفضًا قاطعًا أي محاولات لتسوية القضية الفلسطينية على حساب الآخرين. وأشارت تصريحات السيسي إلى خطر دفع الفلسطينيين إلى سيناء. وأصر الرئيس المصري على أنه لا يمكن حل الصراع إلا «من خلال مفاوضات تؤدي إلى سلام عادل وإقامة دولة فلسطينية».

ولفتت الكاتبة إلى إلى أن الرفض المصري الواضح دفع إسرائيل إلى التراجع عن م بدعوة الفلسطينيين إلى الخروج إلى سيناء.

في محاولة لتهدئة مخاوف مصر، صرحت أميرة أورون، سفيرة إسرائيل في مصر، عبر حسابها على موقع إكس أن وأضافت .«هناك إلى الانتقال الفلسطينيين من تطلب ولم بسيناء يتعلق فيما نوايا لديها ليس إسرائيل» أن (X) «سيناء أرض مصرية حارب فيها الجيش المصري الإرهاب خلال السنوات العشر الماضية».

وأضافت الكاتبة أن القاهرة كثفت الجهود الدبلوماسية لمنع المزيد من التصعيد في القتال. وفي مكالمات هاتفية مع نظراء ومسؤولين إقليميين وأوروبيين، حذر السيسي من مخاطر «غياب الآفاق السياسية» لحل الصراع ومخاطر زعزعة استقرار المنطقة في حالة استمرار العنف. وشدد أيضا على ضرورة إجراء مفاوضات لنزع فتيل الأزمة.

معضلة محيرة

ونوّهت الكاتبة إلى أن بعض الزعماء والمسؤولين الغربيين يعلقون آمالهم على القاهرة للتفاوض بشأن إطلاق سراح المحتجزين لدى حماس، نظرا لدفء العلاقات بين مصر والجماعة المسلحة التي تشترك في أفكارها مع جماعة الإخوان

المسلمين.

وقالت أورسولا فون دير لاين، رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي، إنها أجرت «تبادلا قيما» مع الرئيس السيسي وشاركته مخاوفها بشأن مصير المحتجزين. وفي عام 2015، ألغت مصر قرارا سابقا بتصنيف حماس منظمة إرهابية لأن المحكمة التي أصدرت الحكم ليس لها اختصاص قضائي. ومهدت هذه الخطوة الطريق لتحسن ملحوظ في العلاقات بين الحركة ومصر.

ولدى مصر، التي لعبت دول الوسيط بين الفصائل وإسرائيل، علاقات أمنية قوية مع إسرائيل. لكن في جولة العنف الأخيرة هذه، تجد مصر يديها مقيدتين إذ أوضحت إسرائيل أنها ترفض أي وساطة أو أي دعوة إلى ضبط النفس.

وتتوقع الكاتبة أن يقوم وزير الخارجية الأمريكي انتوني بلينكين، الموجود في المنطقة حاليا لإظهار دعم واشنطن لإسرائيل ومنع تمدد الصراع، بالتنسيق مع السيسي لإنشاء ممر إنساني للمدنيين الفلسطينيين وإجلاء عدة مئات من المواطنين الأمريكيين في قطاع غزة قبل الاجتياح البري للقطاع. ويريد الرئيس المصري استخدام الممر لإرسال المواد الغذائية والطبية إلى غزة، لكنه يصر على عدم قبول الفلسطينيين في مصر.

وتقول الكاتبة إن الساعات والأيام المقبلة ستبين ما إذا كان السيسي سيرضخ للضغوط الأمريكية والإسرائيلية. وفي حال رفض الرئيس المصري العرض الأمريكي، فمن المرجح أن يؤدي ذلك إلى تفاقم التوترات بين القاهرة وواشنطن، وسيرى البعض أن مصر متواطئة في قتل المدنيين الفلسطينيين الأبرياء. وفي المقابل، إذا قبل السيسي خطة إدارة بايدن، فسوف تنظر إليه القوات المسلحة المصرية وعديد من المصريين على أنه يقوض الأمن القومي لمصر ويتنازل عن الأرض للفلسطينيين. وهو سيناريو كلاسيكي يعكس وضعا صعبا ومعضة محيرة.